

المصادر:

- نهج البلاغة/ الإمام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)

- كتاب البديع/ ابن المعتز
- كتاب الصناعتين/ أبو هلال العسكري
- التباين في علم البيان/ ابن الزمكاني
- الجمان في تشبيهات القرآن/ ابن نايقا البغدادي
- سر الفصاحة/ ابن سنان الخفاجي
- اسرار البلاغة/ عبدالقاهر الجرجاني
- دلائل الإعجاز/ عبدالقاهر الجرجاني
- مفتاح العلوم/ السكاكي
- تلخيص المفتاح/ القزويني
- الإيضاح في علوم البلاغة/ القزويني

المراجع:

- جواهر البلاغة/ السيد أحمد الهاشمي
- بلاغة الكلمة في للتعبير القرآني/د.فاضل صالح السمرائي
- معاني النحو/ د.فاضل صالح السمرائي
- البلاغة العربية في ثوبها جديد/ بكرى شيخ أمين
- خصائص التراكيب/ محمد محمد أبو موسى
- من بلاغة القران/ أحمد أحمد بدوي
- أساليب بلاغة/ أحمد مطلوب
- البلاغة العربية/ د.أحمد مطلوب
- فن التشبيه/ علي الجندي
- فن الجناس / علي الجندي
- علم البيان/ د. بسيوني عبدالفتاح
- علم البديع/ عبدالعزيز العتيق

مفردات علم البديع:

- 1- المصادر و المراجع
- 2- علم البديع التعريف والنشأة
- 3- أهمية علم البديع

- المحسنات اللفظية:

الجناس

السجع

ردُّ العجز على الصدر

الاقتباس والتضمين

التطبيقات العامة

- المحسنات المعنوية:

الطباق

المقابلة

حُسن التعليل

التورية

تأكيد المدح بما يشبه الذم

تأكد الذم بما يشبه المدح

علم البديع:

البديع لغة: جاء في لسان العرب (لأبن منظور)

بَدَعَ الشَّيْءَ يَبْدَعُهُ بَدْعًا وَابْتَدَعَهُ : بِمَعْنَى النِّشْأَةِ يُقَالُ :
ابْتَدَعْتُ الشَّيْءَ أَخْتَرَعْتُهُ لَا عَلَى مِثَالِ سَابِقٍ .

والبديع: من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء و أحداته
إياها يقول تعالى: { بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ
أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ }

والبديع: الشيء الذي يكون أولاً وفي التنزيل قوله تعالى
على لسان الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)
{ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ }

أي: ما كنت أول من أرسل فقد أرسل قبلي رسول كثر

البديع اصطلاحًا: علمٌ يُعرفُ بهِ وجوهُ تحسينِ الكلامِ و
تزيينه و على هذا فإن هذا العلم يهتم بفكرة الجمال
ويقسم مباحث هذا العلم الى قسمين :

- المحسنات اللفظية - المحسنات المعنوية

الجناس

الجناس: أن يتشابه اللفظان في النطق و يختلفان
في المعنى وهو نوعان

1_ نوع الأول: جناس التام (كامل)

وهو ما إتفقَ فيه اللفظيان المتجانسان في أمور
أربعة

1- نوع الحروف

2- وشكلها

3- وعددها

4- وترتيبها

مع الاختلاف في معنى

وهذا النوع من أكمل أصنافِ الجناس وأرفعها
رُتَبَةً

قال تعالى: { يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذُوبُ بِالْأَبْصَارِ *
يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً
لِأُولِي الْأَبْصَارِ }

2_ نوع الثاني: الجناس غير تام (الناقص)

وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد أو أكثر من
الأمر الأربعة

1- نوع الحروف

2- وشكلها

3- وعددها

4- وترتيبها

1_ الاختلاف في نوع الحروف

ومنه قوله تعالى: { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ
فَلَا تَنْهَرْ }

الجناس الناقص في كلمة (تَقْهَرْ) و (تَنْهَرْ) فقد
اختلف اللفظان في حرفين (القاف) و (النون)

2_ الاختلاف في شكل الحروف:

كقوله تعالى: { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنذِرِينَ * فَانظُرْ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ }. نوع الجناس ناقص
الاختلاف في شكل الحروف بين كلمتي (مُنذِرِينَ) اسم
الفاعل و (الْمُنذِرِينَ) اسم مفعول

3_ الاختلاف في ترتيب الحروف:

قول أبي تمام في مدح المعتصم
بيضُ الصَّفَائِحِ لَأَسْوَدُ الصَّحَائِفِ فِي
مُتُونِهِنَّ جِلاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ

(الصَّفَائِحِ) جمع صفيحة – السيف

(الصَّحَائِفِ) جمع صحيفة – جريدة

نوع الجناس الناقص لاختلافيهما في ترتيب الحرفين (
الفاء و الحاء)

4_ الاختلاف في عدد الحروف:

كقوله تعالى { وَالتَّتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ * إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ
الْمَسَاقُ }

(السَّاقُ) ساق الانسان

(الْمَسَاقُ) مصدر بمعنى السَّوق

حيث نزيد مفردة (الْمَسَاقُ) عن (السَّاقُ) بحرف الميم
في بداية

ويمكن توضيح الجناس بهذا المشجر:

الجناس

جناس غير تام
(الناقص)

عدد
الحروف

ترتيب
الحروف

شكل الحروف

نوع الحروف

السَّاقُ
المَسَاقُ

الصَّفَاحِ
الصَّحَافِ

مُنْذِرِينَ
المُنْذِرِينَ

تَقْهَرُ
تَنْهَرُ

جناس تام
(كامل)

بالأبصار: النظر

لأولي الأبصار: اصحاب العقول

السَّجْعُ

السَّجْعُ إِتْفَاقُ الْفَوَاصِلِ فِي الْحُرُوفِ الْأَخِيرِ مِنْ فِقْرَاتِ
الْكَلَامِ وَتُسَمَّى كُلُّ مِنَ الْجُمْلَتَيْنِ الْمَسْجُوعَتَيْنِ
بِ(الْفِقْرَةِ) وَ تُسَمَّى الْكَلِمَةُ الْأَخِيرَةُ مِنْ كُلِّ فِقْرَةٍ بِ)
الْفَاصِلَةِ)، وَ تُسَكَّنُ الْفَاصِلَةُ فِي النَّثْرِ لِلْوَقْفِ فَالْفَاصِلَةُ
فِي النَّثْرِ كَالْقَافِيَةِ فِي الشُّعْرِ وَ أَحْسَنُ السَّجْعِ مَا تَسَاوَتْ
فِي فِقْرَةٍ

-قال تعالى: { إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ
لَفِي جَحِيمٍ }

فقوله تعالى من باب السَّجْعِ لانه مُرَكَّبٌ من فقرتين
اتَّحَدَا في الحروف الأخير وهو حرف (الميم) في
(نَعِيمٍ) و (جَحِيمٍ)

- وَمِنَ السَّجْعِ مَا تَطَوَّلُ فِقْرَتُهُ الثَّانِيَةَ عَلِي
الأولى

قال تعالى: { وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ
صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى }

شروط السجع

ولا يُحسُنُ السَّجْعُ كُلَّ الحُسْنِ إِلا إِذا تَوافرت فيه شروط
معينة

1 أن يكون مفردات رشيقةً يَلدُّ سماعُها على الأذان

2 أن يكون الالفاظ تابعةً لِمَعْنَاهَا ، ولا يكون معنى تابعًا
للالفاظ

3 لا يَسْتَحْسِنُ السَّجْعُ إِلا إِذا جاء عفوا خالياً مِنَ التَّصَنُّعِ
و التَّكَلُّفِ

4 أن تكون كل واحدةٍ من الفقرتين المسجوعتين دالةً
على معنى غير معنى الذي دلت عليه اختها وإلا كانت
تكرارًا لا فائدة فيه

رَدُّ العجز على الصِّدْر

هو أن نأتي بلفظين مُكرَّرين أو مُجانسين فتجعل
أحدهما في أول جملة و الآخر في آخرها

-و يقسم إلى قسمين:

1 قد تكون المفردتان من معنى واحدٍ ومادةٍ واحدةٍ

- قوله تعالى { وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ }

- قال تعالى { وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ

الْوَهَّابُ }

2 قد تكون المفردتان من مادةٍ مُغايرةٍ و بمعنى مُغاير

- قال تعالى { قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ }

- قول العرب: (اللئيم يَرْجِعُ ودمعهُ سائلٌ)

الاقْتِباس

هو أن يضمن المتكلم كلامه شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف دون أن يشعر بذلك بأن يقول { قال تعالى } أو قال (رسول الله) أو نحوه، فإن شعر بذلك أو

صرحبه فلا يكون اقتباساً ، بل يكون استشهداً أو
استدلالاً .

والاقتباس يكون في الشعر كما يكون في النثر، ويجوز
أن يحتفظ المقتبس بالنص القرآني أو النبوي، أو ان
ينقله الى معنى آخر، كما يجوز ان يغير في الألفاظ
المقتبسة تغييراً يسيراً

وما من ريب في أن الألفاظ المقتبسة من القرآن أو
الحديث ، تزيد الكلام قوةً و بلاغةً كما تضي عليه
حسنًا و جمالاً . إن تبدو وسطه كالضياء الامع، و
النور المشرق ، و المتكلم عندما يقتبس يبني كلامه
يبني الالتئام و التلاحم ، بهذا يبدو كلامه قولاً بليغاً

ومنهم قول أحد شعراء الأندلس

حَرْفٌ كَمَثَلِ الصَّادِ إِلَّا أَنَّهَا

بَعْدَ السُّرَى جَاءَتْ كَحَرْفِ النُّونِ
كَالْبَدْرِ قَدْرَهُ الْإِلَهُ مَنَازِلًا
فِي الْأَفْقِ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ

فقد اقتبس من قوله تعالى: { وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ
(حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ) (يس: ٣٩)

المراد بالحرف : الناقة كانت قوية نشيطة – 1
،تشبيه الحرف الصاد

بعد السُّرى، أي : السير ليلاً تغيرت. وضعفت و
تقوست فصارت تشبه حرف النون

:المحسنات المعنوية

الطَّبَاق

هو الجمع بين الشئ وضده في الكلام ويكون **الطَّبَاق**:

على نوعين:

طباق الايجاب: هو ما لم يَخْتَلَفِ الضدان سلبًا و ايجابًا -1

ويكون الطَّبَاق:

بين اسمين -

{ قال تعالى: { لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

بين فعلين -

{ قال تعالى { ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ

بين اسم وفعل -

{ قال تعالى { أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ

-بين حرفين

{ قال تعالى } **لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ**

طباق السلب: هو ما اختلف الضدان سلبًا و -2
إيجابًا وَ هُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ فَعْلَيْنِ مِنْ مَصْدَرٍ وَاحِدٍ

احدهما مثبت وأخر منفي - 1

قال تعالى { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا
يَعْلَمُونَ }

احدهما أمر و الآخر نهى - 2

{ قال تعالى } **فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاحْشَوْنِ**

ويمكن توضيح الطباق بهذا المشجر:

الطَّبَّاق

طَّبَّاق السَّلْبِ

طَّبَّاق الايجاب

أمر والأخر
نهى

مثبت والأخر
منفي

بين فعلين

بين اسمين

بين حرفين

بين اسم
وفعل

المقابلة

المقابلة: هي أن يُؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم يُؤتى بما يُقابل ذلك على الترتيب وعلى هذا فإنَّ المقابلة أعم من المطابقة -

لان الطباق يكون بين ضدين، أما المقابلة فتكون غالباً بالجمع بين أربعة أضداد ، ضدين في اصل الكلام و الضدين في عجزه، أو ما يزيد على ذلك كالتقابل بين ثلاث مفردات في اصا الكلام و ثلاثة في العجز

: التقابل بين اثنين -

قال تعالى { فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا -
{ كَانُوا يَكْسِبُونَ

حيثُ أتى بمفردتين متوافقتين وهما (ليضحكوا) و ((قليلًا) ثم أتى بضديهما هما (ليبكوا) و (كثيراً

قال تعالى {بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ -
{ الْعَذَابُ

حيثُ أتى بمفردتين متوافقتين و هما (بَاطِنُهُ) و
(الرَّحْمَةُ) ثم أتى بضديهما هما (ظَاهِرُهُ) و (الْعَذَابُ)

:قال رسول الله (ص) مدحاً للانصار -

(إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرَعِ وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمَعِ)

حيثُ أتى بلفظين متوافقين هما (تَكْثُرُونَ) و (الْفَرَعِ)
ثم أتى بضدهما هما (تَقْلُونَ) و (الطَّمَعِ)

:التقابل في ثلاثة -

قال تعالى { وَيَحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرَّمُ عَلَيْهِمْ -
{الْخَبَائِثَ

قال أبو الطيب المتنبى - -

فَلَا الْجُودُ يُفْنِي الْمَالَ وَالْجِدُّ مُقْبَلٌ

وَلَا الْبُخْلُ يُبْقِي الْمَالَ وَالْجِدُّ مُدْبِرٌ

التورية

التورية لغة: من وریت الخبر إذا اخفيته و سترته و
أظهرت غيره

التورية اصطلاحاً: أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان

قريب ظاهر غير مُراد - 1

بعيد خفي هو المراد - 2

فَيَتَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّهُ يَرِيدُ الْمَعْنَى الْقَرِيبَ ، وَ هُوَ إِنَّمَا -
يُرِيدُ الْمَعْنَى الْبَعِيدَ

مثال:

قول رسول (صلى الله عليه وسلم) حين خروجهم 1-
إلى (معركة بدر) حيث سُئِلَ : **مَنْ أَنْتُمْ**

وأراد الرسول (صلى الله عليه وسلم) أن يَكْتُم سِرَّهُ و
سِرَّ أصحابه وفي الوقت نفسه يُحَافِظُ على نِزَاهَةِ لِسَانِهِ
الشريف منى الكذب

فقال: **من ماء**

أراد أنه مَخْلُوقٌ مِنَ الْمَاءِ كَكُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ وَلَكِنْ وَرَى عَنْهُ
باسم قبيلة من قبائل العرب

فالمعنى القريب الظاهر غير المراد: اسم قبيلة من قبائل
العرب

والمعنى البعيد الخفي هو المراد: أنا مَخْلُوقٌ مِنَ الْمَاءِ

وَقَدْ سُئِلَ أَبُو بَكْرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَنْ رَسُولِ (صَلَّى - 2
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حِينَ خُرُوجِهِمَا مِنْ (غَارِ حِرَاءِ) إِلَى
(الْمَدِينَةِ) وَلَمْ يَطْمَنَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ

فقال: **هادٍ يَهْدِينِي السَّبِيلَ**

فَطَنَّ السَّائِلُ أَنَّهُ دَلِيلُ الطَّرِيقِ ،بَيْنَمَا أَرَادَهُ أَبُو بَكْرٍ
(رَضِيَ) هَادِيَهُ إِلَى الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ الْحَنِيفِ

المعنى القريب ظاهر غير مُرَادٍ: هَادٍ يَهْدِيهِ الطَّرِيقَ

والمعنى البعيد الخفي هو المراد: هادٍ يهديه سبيل الخير
و الحق

حُسن التعليل

هو أن ينكر الأديبُ عِلَّةَ الشيءِ المعروفة، ويأتي بعِلَّةٍ
أخرى أدبيةٍ طريفة، فيزدادُ بها المعنى المراد الذي يرمى
إليه جمالاً وإشراقاً

مثال:

جَعَلَ اللَّهُ مِنَّا لِسَانًا وَأُذُنِينَ لِيَكُونَ مَا يَسْمَعُهُ ضِعْفًا - 1
(مَا يَقُولُهُ

إِنَّ عِلَّةَ مَا كَلَّمْنَا لِسَانًا وَأُذُنِينَ، بَأَن يَكُونَ مَا يَسْمَعُهُ
ضِعْفًا مَا يَقُولُهُ عِلَّةٌ غَيْرُ حَقِيقَتِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ تَجِدُ فِي
نَفْسِنَا قَبُولًا وَإِحْسَانًا، وَذَلِكَ تَطَائِقًا مِنَ الثَّرَثَارِينَ وَ
إِسْهَابِهِمْ

قال أبو العلاء المعري في رثاء أحدهم - 2

وما كُلفَ البدرِ المنيرِ قديمةً

ولكنّها في وجهه أثرُ اللّطمِ

يَقْصُدُ أَنَّ الْحُزْنَ عَلَى الْمَرْتِي شَمِيلٌ كَثِيرًا مِنْ مَظَاهِرِ
الْكَوْنِ فَهُوَ كَذَلِكَ يَدْعِي أَنَّ كُفْلَةَ الْبَدْرِ (وَهِيَ مَا يَظْهَرُ
عَلَى وَجْهِهِ مِنْ كُذْرَةٍ) لَيْسَتْ نَاشِئَةً عَنْ سَبَبٍ طَبِيعِيٍّ
وَإِنَّمَا هِيَ حَادِثَةٌ مِنْ أَثَرِ اللَّطْمِ عَلَى فِرَاقِ الْمَرْتِي

تأكيد المدح بما يُشبهه الذم

تأكيد المدح بما يُشبهه الذم: أسلوبٌ بدعيٌّ يقومُ على مفاجأة السامع بصفه من صفات المدح ، حيثُ كان السامعُ يتوقعُ صفةً ذمٍ وذلك باستخدام أداة من أدوات الاستثناء أو الاستدراك

كأن يُستثنى من صفةٍ ذمٍّ مَنفِيَّةٍ عن الشئِء صفةً مدح

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الرَّومِيِّ

لَيْسَ بِهِ عَيْبٌ سِوَى أَنَّهُ ... لَا تَقَعُ الْعَيْنُ عَلَى شِبْهِهِ

جَعَلَ انْفِرَادَهُ بِالْحُسْنِ وَوُقُوعِ الْعَيْنِ عَلَى شُبُهَةِ لَهُ
عَيْبًا فَزَادَ بِهَذَا مِنْ حُسْنِهِ وَآكَدَ جَمَالَه

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَا عَيْبَ فِيهِمْ سِوَى أَنَّ النَّزِيلَ بِهِمْ

يَسْلُو عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ وَالْحَشَمِ

فَكُونَ النَّزِيلَ بِهِمْ يَسْلُو عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ وَالْحَشَمِ
لَيْسَ عَيْبًا بَلْ هُوَ دَلِيلُ كَرَمِهِمْ وَبِرْهَانُ حُسْنِ ضِيَّافَتِهِمْ

تأكيد الذم بما يُشبه المدح

تأكيد الذم بما يُشبه المدح: من المحسنات المعنوية الذي يقوم على الاستثناء ويكون على نوعين

1 - كأن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء صفة - 1
ذم أخرى

مثال:

(فلانٌ لا خيرَ فيه إلا أنه يُسيءُ إلى من يُحسنُ إليه)

كأن يُثبت للشيء صفة ذم ويُعقبُ بأداة استثناء - 2
تليها صفة ذم أخرى

مثال:

(فُلانٌ فاسِقٌ إلا أَنَّهُ جاهِلٌ)